التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع لسورتَي (الأنبياء) و(الحج)

بحث في عرض القرآن بالقراءات

إعداد أ/ عراقي أحمد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
ahmed.mahdey@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع لسورتَي (الأنبياء) و(الحج).
الكلمات المفتاحية: قراءة القرآن الكريم، القراءات السبع، التطبيق العملي لقراءة القرآن الكريم بالقراءات السبع لسورتَي (الأنبياء) و(الحج).

I. المقدمة

القراءات الواردة في سورة الأنبياء - عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى السلام: الربع الأول: قوله: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْر} [الأنبياء: ٢]، قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "ياتيهم".

II. موضوع المقالة

القراءات الواردة في سورة الأنبياء - عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة وأزكى السلام: الربع الأول: قوله: {مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْر} [الأنبياء: ٢]، قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين "ياتيهم"، وكذا حمزة عند الوقف، قوله تعالى: {قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ} [الأنبياء: ٤]، قرأ حفص وحمزة والكسائي {قَالَ} بفتح القاف، وإثبات ألف بعدها وفتح اللام {قَالَ}، وقرأ الباقون "قل ربي يعلم القول"، بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام.
قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِم} [الأنبياء: ٧]، قرأ حفص {نُوحِي إِلَيْهِم} بنون العظمة، وكسر الحاء مبنيًا للفاعل، وقرأ الباقون "يوحى إليهم" بالياء التحتية، وفتح الحاء مبنيًّا للمفعول، قوله تعالى: {فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْر}، قرأ ابن كثير والكسائي بالنقل في الحالين، "فسلوا أهل الذكر"، وكذا حمزة عند الوقف "فسلوا".
قوله تعالى: {هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي} [الأنبياء: ٢٤]، قرأ حفص بفتح ياء الإضافة في حالة الوصل {مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ}، وقرأ الباقون بإسكانها، قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْه} [الأنبياء: ٢٥]، قرأ حفص وحمزة والكسائي {نُوحِي} بنون العظمة، وكسر الحاء مبنيًّا للفاعل، وقرأ الباقون "يوحى" بالياء التحتية، وفتح الحاء مبنيًّا للمفعول.
أما المقلل والممال في هذا الربع فقوله: {للنَّاس}، أمالها الدوري عن أبي عمرو، وقوله: {النَّجْوَى} لدى الوقف و{دَعْوَاهُم}، أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأها أبو عمرو بالتقليل، وقوله: {افْتَرَاهُ}، أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأها ورش بالتقليل، وقوله: {يُوحَى إِلَيْهِمْ}، أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {يُوحَى إِلَيهِ}، قرأها ورش بالفتح والتقليل فقط؛ لأن من يميلون يقرأونها "نوحي".
أما المدغم الصغير ففي قوله: {كَانَتْ ظَالِمَةً} أدغمها ورش وأبو عمرو ابن عامر وحمزة والكسائي، وقوله: {بَلْ نَقْذِف} أدغمها الكسائي، أما المدغم الكبير، ففي قوله: {يَعْلَم} ما أدغمها السوسي.

- القراءات الواردة في ربع {وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِه} [الأنبياء: ٢٩] من سورة الأنبياء -عليهم السلام-:
قوله تعالى: {وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِه}، قرأ نافع وأبو عمرو بفتح ياء الإضافة وصلًا، "ومن يقل منهم إنيَ إله من دونه"، وقرأ الباقون بإسكانها {إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِه}، قوله تعالى: {أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا} [الأنبياء: ٣٠]، قرأ ابن كثير "ألم" بحذف الواو بعد الهمزة "ألم ير الذين كفروا"، وقرأ الباقون {أَوَلَمْ} بإثبات الواو.
قوله تعالى: {أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ} [الأنبياء: ٣٤]، قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم {أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ}، وقرأ الباقون بالضم "أفإن مُت فهم الخالدون".
قوله تعالى: {إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا} [الأنبياء: ٣٦]، قرأ حفص بإبدال الهمزة واوًا مع ضم الزاي وصلًا ووقفًا {هُزُوًا}، وقرأ حمزة بالهمزة مع إسكان الزاي وصلًا فقط "هزءًا"، وقرأ الباقون بالهمزة مع ضم الزاي وصلًا ووقفًا {هُزُوًا}، وإذا وقف عليها حمزة، فإنما يقف بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها "هزًا"، وبإبدال الهمزة واوًا على الرسم "هزوا".
قوله تعالى: {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِك} [الأنبياء: ٤١]، قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة بكسر الدال وصلًا {وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ}، وقرأ الباقون بضمها "ولقدُ استهزئ"، ويقف عليها حمزة وهشام بإبدال الهمزة ياءً، ثم تُسكن للوقف "ولقد استهزي".
قوله تعالى: {قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ} [الأنبياء: ٤٢]، وقف عليها حمزة بالتسهيل، قوله تعالى: {حَتَّى طَالَ عَلَيْهِم} [الأنبياء: ٤٤] قرأ ورش بتغليظ اللام وترقيقها، والتغليظ أرجح وقرأ الباقون بالترقيق.
قوله تعالى: {وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء} [الأنبياء: ٤٥]، قرأ ابن عامر "تُسمع" بتاء الفوقية المضمومة، وكسر الميم و"الصم" بنصب الميم، "ولا تسمع الصم الدعاء"، وقرأ الباقون {يَسْمَعُ} بياء تحتية مفتوحة وفتح الميم، و{الصُّمُّ} برفع الميم، {وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء}.
قوله تعالى: {الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ} [الأنبياء: ٤٥]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، "الدعآء إذا ما ينذرون"، وقرأ الباقون بالتحقيق.
قوله تعالى: {وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَل} [الأنبياء: ٤٧]، قرأ نافع برفع اللام "وإن كان مثقالُ حبة من خردل"، وقرأ الباقون بنصبها {وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ}.
قوله تعالى: {وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِين} [الأنبياء: ٤٨]، قرأ قنبل بهمزة مفتوحة بدل الياء "وضئاء وذكرًا للمتقين"، وقرأ الباقون بياء مفتوحة بدل الهمز {وَضِيَاءً}.
قوله تعالى: {وَذِكْرًا} قرأ ورش بتفخيم الراء وترقيقها، وقرأ الباقون بترقيقها، ولورش في هذه الآية سبعة أوجه: قصر البدل، وفتح ذات الياء، والوجهان في {ذِكْرًا}، ثم توسط البدل، وتقليل ذات الياء وتفخيم {ذِكْرًا}، ثم مد البدل والفتح والتقليل في ذات الياء، وعلى كل منهما الوجهان في {ذِكْرًا}.
أما المقلل والممال في هذا الربع فقوله: {رَآكَ}، أمال الراء والهمزة شعبة وحمزة والكسائي وابن ذكوان بخلف عنه، وقرأ ورش بتقليلهما، وقرأ أبو عمرو بفتح الراء، وإمالة الهمزة، قوله: {مَتَى} و{كَفَى}، أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {فَحَاق} أمالها حمزة وقوله: {النَّهَار}، أمالها أبو

عمرو ودوري الكسائي، وقرأها ورش بالتقليل، وقوله: {مُوسَى}، أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأها أبو عمرو بالتقليل فقط.
أما المدغم الصغير ففي قوله: {بَلْ تَأْتِيْهِمْ}، أدغمها هشام وحمزة والكسائي والكبير في قوله: {ذِكْرِ رَبِّهِم} أدغمها السوسي.
القراءات الواردة في ربع {وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ} [الأنبياء: ٥١]:
قوله تعالى: {فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا} [الأنبياء: ٥٨] قرأ الكسائي بكسر الجيم، "فجعلهم جِذاذا إلا كبيرًا لهم"، وقرأ الباقون بالضم {فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا}.
قوله تعالى: {فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ} [الأنبياء: ٦٣] قرأ ابن كثير والكسائي بالنقل في الحالين "فسلوهم إن كانوا ينطقون"، وكذا حمزة عند الوقف "فسلوهم".
قوله تعالى: {أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ} [الأنبياء: ٦٧]، قرأ نافع وحفص بكسر الفاء المنونة {أُفٍّ لَكُمْ}، وقرأ ابن كثير وابن عامر بفتح الفاء بلا تنوين "أف لكم وما تعبدون"، وقرأ الباقون بكسر الفاء بلا تنوين "أفِ لكم"، قوله تعالى: {أَئِمَّةً} [الأنبياء: ٧٣]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين "أئمه"، وبإبدالها ياءً خالصة مع عدم الإدخال "أيمه"، وقرأ هشام بالتحقيق مع الإدخال وعدمه، "أئمه"، "أئمه"، وقرأ الباقون بالتحقيق مع عدم الإدخال، ويقف عليها حمزة بالتسهيل فقط.
قوله تعالى: {لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُم} [الأنبياء: ٨٠]، قرأ ابن عامر وحفص بتاء التأنيث {لِتُحْصِنَكُمْ}، وقرأ شعبة بالنون "لنحصنكم"، وقرأ الباقون بياء التذكير "ليحصنكم".
أما المقلل والممال في هذا الربع، ففي قوله: {فَتًى} لدى الوقف {وَنَادَى} بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، و{النَّاس} بالإمالة للدوري عن أبي عمرو، أما المدغم الكبير ففي قوله: {قَالَ لِأَبِيهِ}، {قَالَ لَقَد كُنْتُم}، أدغمهما السوسي.
القراءات الواردة في ربع {وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّر} [الأنبياء: ٨٣]:
قوله تعالى: {أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّر}، قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة في الحالين "أني مسني الضرُّ"، وقرأ الباقون بفتحها وصلًا وإسكانها وقفًا {مَسَّنِيَ الضُّر}، {مَسَّنِيَ}، قوله تعالى: {وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِين} [الأنبياء: ٨٨]، قرأ ابن عامر وشعبة "نجيَ" بحذف إحدى النونين، وتشديد الجيم وهي موافقة لرسم المصحف، وقرأ الباقون {نُنْجِي} بضم النون الأولى وسكون الثانية، وتخفيف الجيم {نُنْجِي الْمُؤْمِنِين} وحُذفت منه النون الثانية رسمًا؛ لكونها مخفاة.
قوله تعالى: {وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى} [الأنبياء: ٨٩]، قرأ حفص وحمزة والكسائي {زَكَرِيَّ} بدون همزة، وقرأ الباقون "زكرياء" بهمزة مفتوحة وحينئذ يجتمع همزتان الأولى مفتوحة، والثانية مكسرة وهما في كلمتين؛ فيسهل الهمزة الثانية بين بين نافع وابن كثير وأبو عمرو "زكرياء إذ"، ويحققها الباقون وهم ابن عامر وشعبة.
قوله تعالى: {وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا} [الأنبياء: ٩٥]، قرأ شعبة وحمزة والكسائي وحرم، بكسر الحاء وسكون الراء وحذف الألف، وقرأ الباقون {وَحَرَامٌ} بفتح الحاء والراء وإثبات الألف بعد الراء.
قوله تعالى: {حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوج} [الأنبياء: ٩٦]، قرأ ابن عامر بتشديد الياء الأولى "حتى إذا فتّحت"، وقرأ الباقون بتخفيفها {فُتِحَتْ}.
قوله: {يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ}، قرأ عاصم بهمزة ساكنة فيهما، وقرأ الباقون بإبدالها ألفًا، "حتى إذا فتحت ياجوج وماجوج"، قوله تعالى: {لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً مَا وَرَدُوهَ} [الأنبياء: ٩٩]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياءً مفتوحة "لو كان هؤلاء يالهة"، وقرأ الباقون بتحقيقها.
قوله تعالى: {كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُب} [الأنبياء: ١٠٤]، قرأ حفص وحمزة والكسائي بضم الكاف والتاء، وحذف الألف على الجمع {كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُب}، وقرأ الباقون بكسر الكاف، وفتح التاء وإثبات ألف بعدها على الإفراد "كطي السجل للكتاب"، قوله تعالى: {كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُه}، قرأ السوسي بإبدال الهمزة في الحالين "كما بدانا"، وكذا حمزة عند الوقف.
قوله تعالى: {وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْر} [الأنبياء: ١٠٥]، قرأ حمزة بضم الزاي "ولقد كتبنا في الزُّبور من بعد الذكر"، وقرأ الباقون بفتحها {فِي الزَّبُور}، قوله تعالى: {أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُون}، قرأ حمزة بإسكان ياء الإضافة وصلًا ووقفًا، "أن الأرض يرثها عبادي الصالحون"، وقرأ الباقون بفتحها وصلًا وإسكانها وقفًا.
قوله تعالى: {قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ} [الأنبياء: ١١٢]، قرأ حفص {قَالَ} بفتح القاف وإثبات ألف بعدها وفتح اللام، وقرأ الباقون "قل رب احكم بالحق"، بضم القاف وحذف الألف وإسكان اللام.

أما المقلل والممال في هذا الربع الأخير من سورة الأنبياء فقوله: {وَذِكرًا} أمالها أبو عمرو وحمزة والكسائي، وقرأها ورش بالتقليل، وقوله: {فَنَادَى} {وَنَادَى} {وَتَتَلَقَّاهُم} {ويُوْحَى}، قرأ حمزة والكسائي بالإمالة، وقرأ ورش بالفتح والتقليل وقوله: {يَحْيَى} {والحُسْنَى}، أمالهما حمزة والكسائي، وقرأهما ورش بالفتح والتقليل وقرأ أبو عمرو بالتقليل فقط، وقوله: {يُسَارِعُونَ} أمالها الدوري عن الكسائي.
أما المدغم الكبير ففي قوله: {ويَعْلَمُ مَا}، أدغمها السوسي.
٢- القراءات الواردة في الربع الأول من سورة الحج:
قوله تعالى: {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى} [الحج: ٢]، قرأ حمزة والكسائي بفتح السين، وإسكان الكاف وحذف الألف فيهما، وذلك على وزن فعلى، "وترى الناس سكرى وما بهم بسكرى"، وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف، وإثبات الألف فيهما على وزن فعالى {وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى}، ولا يخفى ما في كلمة {سُكَارَى} من الإمالة.
قوله تعالى: {مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى} [الحج: ٥]، قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، "ما نشاء إلى"، وبإبدالها واوًا خالصة "ما نشاو إلى"، وقرأ الباقون بالتحقيق.
قوله تعالى: {ثَانِيَ عِطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّه} [الحج: ٩]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء "ليَضل عن سبيل الله"، وقرأ الباقون بضمها {لِيُضِل} عن سبيل الله، قوله تعالى: {ثُمَّ لِيَقْطَعْ فَلْيَنْظُر} [الحج: ١٥]، قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر بكسر اللام وصلًا وبدءًا؛ لأن لام الأمر الأصل فيها الكسر "ثم ليقطع"، وقرأ الباقون بإسكانها وصلًا للتخفيف {ثُمَّ لِيَقْطَعْ}، وكسرها في حال البدء {لِيَقْطَعْ}.
قوله تعالى: {وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى} [الحج: ١٧]، قرأ نافع بحذف الهمزة "والصابين والنصارى"، وقرأ الباقون بإثباتها والصابئين ولحمزة في حالة الوقف التسهيل والحذف كقراءة نافع.
أما المقلل والممال في هذا الربع، ففي قوله: {وَتَرَى النَّاسَ} {وَتَرَى الأَرْضَ} بالفتح والإمالة للسوسي وصلًا، أما وقفًا فبالإمالة لأبي عمرو وحمزة والكسائي، وبالتقليل لورش، وقوله: {سُكَارَى} {وبِسُكَارَى} {والنَّصَارَى}، فحكمها كحكم {وترى} عند الوقف، قوله تعالى: {المَوْتَى} {والدُّنْيَ} بالإمالة لحمزة والكسائي، وبالفتح والتقليل لورش، وبالتقليل فقط لأبي عمرو، قوله: {النَّاس}، أمالها الدوري عن أبي عمرو، وقوله: {المَوْلَى}، أمالها حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالفتح والتقليل.
أما المدغم الكبير ففي قوله: {السَّاعَة شَيءٌ}، {النَّاسَ سُكَارَى}، {لِنُبَيِّنَ لَكُم}، {الأَرْحَام مَا}، {العُمُر لِكَيْلَا}، {يَعْلَمَ مِنْ}، {الآخِرَة ذَلِكَ}، {الصَّالحَات جَنَّات}، قرأ السوسي بالإدغام في هذه الكلمات.
القراءات الواردة في ربع {هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ} [الحج: ١٩] قوله تعالى: {هَذَانِ} قرأ ابن كثير بتشديد النون، ومد الألف مدًّا مشبعًا، وهو عنده من قبيل اللازم "هذآن خصمان"، وقرأ الباقون بتخفيفها {هَذَانِ خَصْمَانِ}، قوله تعالى: {وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ} [الحج: ٢٣]، قرأ نافع وعاصم بنصب الهمزة الثانية {وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ}، وقرأ الباقون بخفضها "ولؤلؤ ولباسهم"، وأبدل الهمزة الأولى شعبة والسوسي "لولؤ"، ووقف عليها حمزة بإبدال الهمزة الأولى، أما الثانية فله إبدالها واوًا ساكنة مدية "لولو"، وتسهيلها بالروم وإبدالها واوًا على الرسم مع السكون المحض والروم، ولهشام في الهمزة المتطرفة ما لحمزة.
قوله تعالى: {وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيد} [الحج: ٢٤]، قرأ قنبل بالسين "سراط"، وقرأ خلف عن حمزة بالإشمام إلى "صراط"، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة {صِرَاطِ الْحَمِيد}، قوله تعالى: {سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي} [الحج: ٢٥]، قرأ حفص بنصب الهمزة {سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ}، وقرأ الباقون برفعها "سواءٌ العاكف".
قوله تعالى: {وَالْبَادِي وَمَنْ يُرِدْ} قرأ ورش وأبو عمرو بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، "والبادي ومن يرد"، وقرأ ابن كثير بإثباتها وصلًا ووقفًا، "وَالْبَادِي" والثانية في حالة الوصل كأبي عمر، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين، قوله تعالى: {وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِين} [الحج: ٢٦]، قرأ نافع وهشام وحفص بفتح ياء الإضافة وصلًا {بَيْتِيَ لِلطَّائِفِين}، وقرأ الباقون "بيتي للطائفين" بالإسكان.
قوله تعالى: {ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ} [الحج: ٢٩]، قرأ ورش وقنبل وأبو عمرو وابن عامر بكسر اللام، "ثم ليقضوا تفثهم"، وذلك وصلًا وبدءًا، وقرأ الباقون بإسكانها وصلًا للتخفيف {ثُمَّ لْيَقْضُوا} وكسرها بدءًا {لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ}، قوله تعالى: {وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ}، قرأ ابن ذكوان بكسر اللام فيهما وصلًا وبدءًا، "وليوفوا نذورهم"، وقرأ الباقون بإسكانها وصلًا {وَلْيُوفُوا}

وكسرها بدءًا {لِيُوفُوا}، وقرأ شعبة بفتح الواو وتشديد الفاء "ولْيُوَفوا"، والباقون بسكون الواو وتخفيف الفاء {وَلْيُوفُوا}.
قوله تعالى: {فَتَخْطَفُهُ الطَّيْر} [الحج: ٣١]، قرأ نافع بفتح الخاء والطاء المشددة "فتخطَّفه الطير"، وقرأ الباقون بسكون الخاء وفتح الطاء المخففة {فَتَخْطَفُهُ الطَّيْر}، قوله تعالى: {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا} [الحج: ٣٤]، قرأ حمزة والكسائي بكسر السين "منسِكًا"، وقرأ الباقين بالفتح {مَنسَكًا}.
أما المقلل والممال فقوله: {نَار}، قرأ أبو عمرو ودوري الكسائي بالإمالة، وقرأ ورش بالتقليل، أما المدغم الصغير ففي قوله: {وَجَبَت جُنُوبُهَا} أدغمها أبو عمرو وحمزة والكسائي، والمدغم الكبير في قوله: {الصَّالِحَات جَنَّات}، {للنَّاسِ سَوَاءً}، {العَاكِف فِيهِ}، {لإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ}، قرأ السوسي بالإدغام في هذه الكلمات.
القراءات الواردة في ربع {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا} [الحج: ٣٨]، قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ}، قرأ ابن كثير وأبو عمرو "يدفع" بفتح الياء وإسكان الدال، وحذف الألف التي بعدها، وفتح الفاء "إن الله يدفع عن الذين آمنوا"، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الدال، وإثبات ألف بعدها وكسر الفاء {إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا}.
قوله تعالى: {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا} [الحج: ٣٩]، قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم بضم الهمزة {أُذِنَ} وقرأ الباقون بفتحها "أَذن"، قوله تعالى: {يُقَاتَلُونَ}، قرأ نافع وابن عامر وحفص بفتح التاء {أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ}، وقرأ الباقون بكسرها، "يقاتلون".
قوله تعالى: {وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاس} [الحج: ٤٠]، قرأ نافع "دفاع الله"، وذلك بكسر الدال وفتح الفاء، وإثبات ألف بعدها، وقرأ الباقون {دَفْعُ اللَّهِ} بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف، قوله تعالى: {لَهُدِّمَتْ صَوَامِع} [الحج: ٤٠]، قرأ نافع وابن كثير بتخفيف الدال "لهدمت صوامع"، وقرأ الباقون بتشديدها {لَهُدِّمَتْ صَوَامِع}، قوله تعالى: {وَصَلَوَاتٌ} قرأ ورش بتغليظ اللام، وقرأ الباقون بترقيقها، قوله: {كَثِيرًا}، قرأ ورش أيضًا بترقيق الراء، وقرأ الباقون بتفخيمها.
قوله تعالى: {فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ * فَكَأَيِّنْ} [الحج: ٤٤، ٤٥]، قرأ ورش بإثبات الياء وصلًا وحذفها وقفًا، "فكيف كان نكيري * فكأين"، وقرأ الباقون بحذفها في الحالين، {فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ}، {فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ * فَكَأَيِّنْ}، قوله تعالى: {فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ} [الحج: ٤٥].
وقوله: {وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَة} [الحج: ٤٨]، قرأ ابن كثير بألف بعد الكاف، وبعد الألف همزة مكسورة محققة، "فكاءٍ من قرية" "وكاءٍ من قرية"، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة {فَكَأَيِّنْ} {وَكَأَيِّنْ}، ووقف أبو عمرو على الياء "فكأيَ" "وكأيَ"، والباقون على النون {فَكَأَيِّنْ}، {وَكَأَيِّنْ}، قوله تعالى: {فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ} [الحج: ٤٥]، قرأ أبو عمرو "أهلكتها" بتاء مثناة مضمومة بعد الكاف من غير ألف، "فكأين من قرية أهلكتها"، وقرأ الباقون {أَهْلَكْنَاهَا} بنون مفتوحة بعد الكاف وبعدها ألف.
قوله تعالى: {وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ}، قرأ ورش والسوسي بإبدال الهمزة في الحالين، وبير معطلة، وكذا حمزة عند الوقف وبير، قوله تعالى: {كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّون} [الحج: ٤٧]، قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي بالياء من تحت، "مما يعدون"، وقرأ الباقون بالتاء الفوقية {مِمَّا تَعُدُّون}، قوله تعالى: {وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِين} [الحج: ٥١]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بحذف الألف، التي بعد العين، وتشديد الجيم، "معجزين"، وقرأ الباقون {مُعَاجِزِين} بإثبات الألف وتخفيف الجيم.
قوله تعالى: {ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا} [الحج: ٥٨]، قرأ ابن عامر بتشديد التاء وذلك للتكثير، "ثم قتّلوا أو ماتوا"، وقرأ الباقون بالتخفيف على الأصل، قوله تعالى: {لَيُدْخِلَنَّهُمْ مُدْخَلًا} [الحج: ٥٩]، قرأ نافع بفتح الميم "مدخلًا"، وقرأ الباقون بالضم {مُدْخَلًا}.
أما المقلل والممال في هذا الربع ففي قوله: {دِيَارَهَم} {وَالكَافِرِينَ}، أمالهما أبو عمرو ودوري الكسائي وقرأهما وربش بالتقليل، وقوله: {مُوسَى}، أمالها حمزة والكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقرأ أبو عمرو بالتقليل، وقوله: {تَعْمَى الأَبْصَارُ} {وتَعْمَى القُلُوبُ}، ففي حالة الوقف على {تَعْمَى}، وقوله: {تَمَنَّى}، أمال هذه الكلمات حمزة والكسائي، وقرأ ورش بالفتح والتقليل.
أما المدغم الصغير، ففي قوله: {لَهُدِّمَت صَوَامِع}، أدغمها أبو عمرو وابن ذكوان وحمزة "لهدمت صوامع"، وقوله: {أَخَذْتُم} {وأَخَذْتُهَا}، أظهرها ابن كثير وحفص وأدغمها الباقون.
القراءات الواردة في ربع {ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِه} [الحج: ٦٠]:
قوله تعالى: {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِل} [الحج: ٦٢]، قرأ أبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي بالياء {وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ}، وقرأ الباقون بالتاء الفوقية "وأن ما تدعون من دونه هو الباطل".
قوله تعالى: {وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْض} [الحج: ٦٥]، قرأ قالون والبزي وأبو عمرو بإسقاط الهمزة الأولى مع القصر والمد، "ويمسك السما أن تقع" "ويمسك السماء أن تقع"، وقرأ ورش وقنبل بتسهيل الهمزة الثانية بين بين، وبإبدالها حرف مد محضًا مع المد المشبع للساكنين، "ويمسك السماء أن تقع"، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.
قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ} [الحج: ٦٥]، قرأ أبو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي بقصر الهمزة "إن الله بالناس لرءف"، وقرأ الباقون بمدها {لَرَءُوفٌ}، وقرأ ورش بتثليث مد البدل، ولحمزة في حالة الوقف التسهيل بين بين، قوله تعالى: {وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانً} [الحج: ٧١]، قرأ ابن كثير وأبو عمرو بإسكان النون، وتخفيف الزاي "ما لم ينْزِل به سلطانًا"، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الزاي {يُنَزِّلْ}.
قوله تعالى: {وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُور} [الحج: ٧٦]، قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بفتح التاء، وكسر الجيم على البناء للفاعل "وإلى الله ترجع الأمور"، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم على البناء للمجهول {تُرْجَعُ الْأُمُور}.
أما المقلل والممال في هذا الربع، فقوله: {النَّهَار}، أمالها أبو عمرو ودوري الكسائي، وقرأها ورش بالتقليل وقوله: {بِالنَّاسِ} {وَالنَّاس}، أمالهما الدوري عن أبي عمرو، وقوله: {أَحْيَاكُم}، أمالها الكسائي وقرأها ورش بالفتح والتقليل، وقوله: {هُدًى} عند الوقف {وَتُتْلَى} {وَاجْتَبَاكُم} {وسَمَّاكُم} {وَمَوْلَاكُم} {وَمَوْلَى}، قرأ هذه الكلمات بالإمالة حمزة والكسائي، وقرأها ورش بالتقليل.
أما المدغم الكبير، ففي قوله: {عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِه}، {ابنُ اللهِ هُوَ}، {مِنْ دُونِهِ هُوَ}، {وَأَنَّ اللهَ هُوَ}، {سَخَّرَ لَكُمْ}، {تَقَعَ عَلَى}، {أَعْلَمُ بِمَا}، {يَعْلَمُ مَا}، {تَعْرِفُ فِي}، قرأ السوسي بالإدغام في هذه الكلمات.

المراجع والمصادر

١- محمد سالم محيسن، الإرشادات الجليلة في القراءات السبع من طريق الشاطبية، المكتبة الأزهرية للتراث، ٢٠٠٤م.
٢- الشيخ عبد الفتاح القاضي الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، مطبوعات مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٤١٥هـ.
٣- مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات وعللها، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق ١٩٧٤م.
٤- عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم، إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع للإمام الشاطبي، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ١٤١٣هـ.
٥- أحمد بن علي بن الباذش، الإقناع في القراءات السبع، دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ.
٦- أبو عمرو بن عثمان بن سعيد الداني، التيسير في القراءات السبع، دار الكتاب العربي، ١٩٨٤م.
٧- أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، الحجة للقراء السبعة، طبعة دار المأمون للتراث، دمشق ١٤١٣هـ.
٨- علي بن عثمان بن القاصح، سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.
٩- القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الشاطبي، متن الشاطبية المسمى: حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، توزيع مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، ١٩٩٦م.
١٠- محمد بن محمد بن محمد بن الجرزى، النشر في القراءات العشر، طبعة دار الكتب العلمية، ٢٠٠٢م.
١١- عبد الفتاح القاضي، البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، مطبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٥م.
١٢- علي النوري الصفاقسي، وهو مطبوع بهامش سراج القارئ، غيث النفع في القراءات السبع، طبعة مصطفى الحلبي، ١٩٥٤م.